صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى عليه السلام فاخذ
اليهود ذلك الرجل وقتلوه فظنوا انهم قتلوا عيسى عليه
السلام وما قتلوه كما قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه
الله اليه الاية ثم قال ان اسم ذلك الرجل الذي شبه بعيسى
عليه السلام اسمه الشيوع وثالثة فيه كما ان الله تعالى
يقول ربيت الشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من
القتل وربيت فرعون اربعمائة سنة بانواع النعم
ليكون فداء لموسى من الغرق وربيت كبش هابيل في
الفردوس اربعة الالف سنة ليكون فداء لاسمعيل
من الذبح وكذلك ربيت النصارى والكفار والمشركين
وامهلتهم ليكونوا فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم
المختار من النار كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى لكل رجل من المسلمين
برجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من النار ورابعة
اخرى كان من قضاء الله وقدره اذ رفع عيسى الى السماء
فجعل شبهه الذي اليهود وكذلك كان في حكمته ان يكون
يوسف عليه السلام ملك مصر فجعل اخوته سببا لايصاله
الى ما قضى هو قدر وكذلك اراد ان يظهر صفة قدرة
العفو والغفارية في امة محمد صلى الله عليه وسلم
فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم
ويرحمهم كما قيل لولا ثلاثة اشياء لضاعت ثلاثة اشياء
لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكفار لضاعت

نار الجحيم

نار الجحيم ولولا العاصون لضاعت رحمة الرحيم والسادس
مكروا قريش في دار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او
يخرجوك الاية وقصته ان في مكة دار يقال لها دار الندوة
وكانوا اذا ارادوا تدبيرا من امر يجتمعون اليها فلما ارادوا
المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتمع خمسة نفر من المشركين
عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص
ابن وائل في اكثر الروايات خمسة قال الثعلبي في تفسيره كانوا
اثني عشر دخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس
عليه اللعنة على صورة شيخ بيده عصا فقال له ابو جهل
انا قد اجتمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت فقال ابليس
عليه اللعنة اني شيخ من ارض نجد وقد رايت الدهور
وبلوت الامور اعلم بمصالح التدبير واعرف التاويل
والتفسير فادخلوني معكم دار الندوة لعلي انبئكم
تاويله وابين لكم صحيح القول من علته فادخلوه
معهم وتشاوروا فاول من تكلم عتبة الكلام وقال
ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد صلى الله
عليه وسلم فيموت ونستريح من شره فقال ابليس عليه
اللعنة اف لكذاب انت من الكذابين انت لا انصاف
الا تعلموا انه في الحرم فلو صبرتم حتى يموت صلى
الله عليه وسلم ويظهر دينه في مشارق الارض ومغا
ربها ويجتمع عنده عسكر عظيم ويحاربونكم معكم
حتى يهلك جميعكم فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي

Copyright © King Saud University